اقليم كردستان العراق الفيدرالي
وزارة التربية

# علم التجويد

## للصف الخامس الاعدادي

المدارس الأسلامية

أقليم كوردستان العراق الفدرالي
وزارة التربية

# علم التجويد

## الصف الخامس الاعدادي

تأليف

الشيخ جلال الحنفي  فرج توفيق الوليه  د . قحطان عبد الرحمن الدوري

١٤٢٦هـ - ٢٧٠٥كوردى - ٢٠٠٥م

مطبعة الشموع - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم


الاشراف على الطبع

جلال عمر رمضان - ابراهيم اسماعيل حسن

الاشراف الفني على الطبع

صباح سعيد عبدالله

كريم مولود حمة صالح

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين •

وبعد :

فانّ علم التجويد أول من وضعه العرب والمسلمون حفاظاً على القرآن الكريم ، ليتلى بصورته الصوتية الصحيحة المنقولة عن الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، والتي تتلاءم مع النطق الصحيح للعرب الاوائل الذين يمثلهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، لانه كان من خيرة بطونهم وقبائلهم •

وقد توخينا أن يكون الكتاب وافياً بالغرض في هذه المادة ، مع الايجاز غير المخلّ والطريقة التوضيحية المبسطة ، ليكون ملائماً لدارسيه تلك جهودنا المتواضعة في هذا الكتاب للصفوف الخامسة الاعدادية من المدارس الاسلامية ، راجين من الله سبحانه السداد والتوفيق •

المؤلفون

## « تمهيـــد »

### تعريف علم التجويد :

التجويد في اللغة : الاتقان والتحسين .
يقال : جوّد الشيء يجوّده اذا صنعه مقروناً بالجودة .
وفي الاصطلاح : هـو النطق بالحروف والالفاظ القرآنيـة على وجهها الفصيح ، الذي نطقت به العرب .

وقـد أصبح من ضرورات التجويـد اقتـران التـلاوة بالانغـام المحتشمة ، وان يكون القارىء حسن الصوت والحفظ والاداء .

### موضوعـه :

موضوعه : الكلمات القرآنية من جهة كونها كلمات عربية فصيحة ويترتب على هذا أن تكون قواعـد علم التجويـد في الغالب شاملة لجميع الألفاظ والنصوص العربية الفصيحة من شعر ونثر ، وان كانت هذه القواعد اوثق صلة وتعلقاً بتلاوة القرآن الكريم .

ولذلك نكون مع من قال : انّ موضوع علم التجويـد هو الحروف العربية في القرآن والحديث والشعر والنثر ، لانه يبحث في كيفيـة التلفظ بها وفي مخارجها وصفاتها كالترقيق والتفخيم وغير ذلك مما سيرد الكـلام عليه بالتفصيل ، لأنّ سلامة اللغـة تقتضـي تطبيق قواعـده أتـم تطبيق ، ليشاكل صوت الأبناء صوت الآباء والأجداد قبـل تطـرق العجمـة الى ألسنتهم .

### حكم التجويد :

عرفنا من تعريف علم التجويد : أنّه يتضمن قواعد تهدي الى التلفظ بالألفاظ العربية على وجهها العربي الفصيح .

وبهذا لا تكون القراءة بـدون الضـوابط التي حددهـا هـذا العلم قراءة صحيحة . ولما كان الخطأ لا حدّ له فقد يشذ من يجهل هذه القواعد

في قراءته ، ويخرج باللفظ العربي القرآني الى ما هو غير عربي ولا فصيح ، لذا كان حكم التجويد حكم الفرض على كل قارىء للقرآن ، بل على كل ناطق بالعربية الفصحى العزيزة .

**طريقة الأخذ به :**

التجويد من العلوم الصوتية التي يعتمد في دراستها على الاستماع والتلقي ، لأن الكتابة لا تكفي وحدها لتوضيح المعاني الأدائية التطبيقية على وجه الدقة ، ولذا ينبغي الاصغاء التام عند دراسة قواعد التجويد على الاستاذ ، ليكون التطبيق موافقاً لما هو مُدَوَّنٌ في كتب هذا العلم .

**فائدته واهميته :**

**فائدته :** صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم ، وكذلك صون اللسان عن الخطأ الصوتي في الكلمات العربية من شعر ونثر ، والنطق بها على الصورة الصحيحة التي نطق بها الفصحاء من العرب .

وهو في الحقيقة علم ينتمي الى مجموعة العلوم العربية التي منها النحو والصرف والبلاغة . وما هو بأقلّ منها شأنا ودرجة ، بل أنه يتوصل به الى تصحيح أخطاء لا يتوصل الى تصحيحها من طريق آخر سواها ، لاستقلاليته في مفرداته وجزئياته .

فهو علم عظيم الاهمية في آفاق الثقافة الدينية واللغوية .

**آداب التلاوة :**

للتلاوة آداب يجب الالتزام بها لأن قارىء القرآن يتجه الى الله في قراءته مبتغياً بها تذوق كلام ربه وتفهمه واستيعابه ، كما أنه عند قراءته القرآن الكريم يقوم بعمل تعبدي يتفرغ له عما سواه من الاعمال ، لذا كان عليه ما يأتي :ـ

١ ـ أن يكون متطهرا من الأدران ، ومتوضئا وضوءه للصلاة .

٢ – أن يجلس لذلك جلسة محتشمة ، لاتشبه جلوسه اليومي للعب وغيره .

٣ – أن لايعبث بما بين يديه من الاشياء .

٤ – أن لايترك القرآن في مكانه وينهض الى أمور أخرى قبل أتمام التلاوة .

٥ – أن يتمهل في تلاوته ، ولا يتعجل في نطق الالفاظ القرآنية الكريمة .

٦ – أن لايقفز في التلاوة بين الآيات ، بحيث يقرأ آية أو آيتين ، ثم يترك ما يأتي بعد ذلك من الآيات ، لينتقل فوراً الى مواقع أخرى من القرآن الكريم .

٧ – أن لايقلب الصفحات بلا ضرورة .

٨ – أن لايتناول الطعام وغيره عند القراءة .

٩ – أن لايصرخ في التلاوة ، لان الصراخ غير لائق ولاجائز .

١٠ – أن لايقرأ القرآن بما يشبه الاناشيد والاغاني ، احتراماً له واجلالاً .

**فضل التلاوة :**

تلاوة القرآن عبادة مأمور بها كل مسلم ومسلمة ، وهي مما يثاب عليه ، قال تعالى : «وأُمرتُ أن أكون من المسلمين ، وأن أتلوَ القرآن » – النمل ٩١ – ٩٢ .

وأمر سبحانه بالاستماع لتلاوة من يقرأ كتاب الله ، فقال سبحانه وتعالى « واذا قُريء القرآنُ فاستمعوا له وأنصِتوا » – الأعراف ٢٠٤

ومن هنا كانت تلاوة القرآن من فضائل الاعمال عند الله ، فوق انها تهذب السلوك تهذيباً اسلامياً رشيداً ، وتقوّم الألسنة بالنطق العربي الفصيح .

## صفة تلاوة النبيّ صلى الله عليه وسلم :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن تلاوة تتمثل فيها تقوى الله والخشوع التام اضافة الى تذوق هـذا الكـلام الالهي العظيم وتفهم معانيه الجليلة التي أراد الله بها هداية البشر الى الخير والصـلاح وسعادة الدارين أي : سعادة الدنيا والآخرة .

وكـان النبي صـلى الله عليه وسـلم اذا قـرأ القرآن أمكن لسامعه ان يحصي حروفه ، لأنه صلى الله عليه وسـلم لـم يكـن يسـتعجل في النطق بالألفاظ القرآنيـة استعجالاً تفوت بـه من الكلمـات حـروف كثـيرة . وقد علّم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتلو القرآن فلا يستعجل في قراءته ، اذ قال له :

« وقرآناً فَرَقْنَـاهُ لِتقرأهُ على الناسِ على مُكـثٍ ونَزّلْنـاه تنزيلاً » ــ الاسراء ١٠٦

وكان صوت الرسول صلى الله عليه وسـلم يأخـذ بمجامع القلوب . وكان يقرأ القرآن بصوت مَشُوب بالخشوع ، وكانت قراءته تبين المخارج والمباني والمعاني .

فاذا قرأ القرآن ، كان مُعَبِّراً في قراءته عن المطالب القرآنية تعبيراً يكاد يكون ملموساً لكل سامع ومؤثراً فيه .

وكان غالب تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم يُستمع اليه منه ، وهو في صلاته ، ومن ذلـك صـلاة الفجر التي يُسـتحب ان يُقرأ فيها من القرآن الآيات الكثيرة .

### تعهّد القرآن :

يجب أن يتعهـد القارىء القرآن الكريـم بالتلاوة . أي : أن يُقبل على تلاوته في أحيان متقاربة ، لئلا ينقلب الاهتمام بالتلاوة في وقت اهمالاً لها في وقت آخر .

وفي تعهد القرآن الكريم بالتلاوة ما يثبت نصوصه في الذهن . فيؤدي ذلك الى حفظ كلام الله واستظهاره وعدم نسيانه وشرود ألفاظه عن الذاكرة .

وفي تعهد القرآن الكريم بالتلاوة ما يلفت ذهن القارىء الى معانٍ قد تكون فاتته نيا سلف من تلاوته ، فانه كتاب الله الذي لا ينضب معينه ولا يجفّ عوده ، ولا يذهب بريقه .

وهناك أحاديث نبوية كثيرة تُنحي باللائمة على من ينسى محفوظاته من الآي القرآني ، وانما يكون هذا النسيان بسبب عدم ملازمة التلاوة وعدم متابعتها .

والحافظ للقرآن يكون أقدر على تعهده من غيره ، لانه يكون عالقاً بذهنه ، ومحفوظاً في صدره ، فهو يستطيع أن يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فينتفع بما أنزله الله فيه من هدى وخير ورشاد .

كما أن على المسلم أن لا يكتفي بالاستماع الى المقرئين فحسب ، بل عليه أن يُقبل على التلاوة بنفسه لأن له عند الله ثواباً كبيراً وأجراً عظيماً .

**تحسين الصوت بالقرآن :**

منذ قرىء القرآن الكريم ابّان نزوله ، وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لوحظ في ذلك الاهتمام بحسن الأداء الصوتي ، فكان القرآن اذا قرىء ، قرىء منغماً بالانغام العذبة المألوفة في النفس البشرية والمقبولة في الاسماع السليمة .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً لرجل سمعه يتلو القرآن فأعجبته تلاوته : « لقد استمعتُ اليك البارحةَ ، لقد أُوتيتَ مزماراً من مزاميرَ آل داود » . فقال : « لو كنتُ أعلمُ أنك تستمعُ اليَّ يا رسولَ اللهِ لَحَبَّرْتُه لك تحبيراً » .

وجرت عادة المسلمين في شتى أنحاء الأرض على تلاوة القرآن داخل الصلاة وخارجها بالهيئة المقرونة بالانغام المهذبة المستملحة التي يبتعد بها عن الالحان العابثة والراقصة وما الى ذلك .

وبذلك ينبغي أن يحرص القارىء على صوته ، فلا يؤذيه بالمآكل التي تخدش الحنجرة ، وتتلف الحبال الصوتية ، فيفسد بذلك الصوت الجميل .

الاستعاذة :

هي قولنا : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وتكون عند البدء بتلاوة شيء من الآيات القرآنية الكريمة ، وقد جاء النص على ذلك بقوله تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ـ النحل ـ ٩٨ .

وهي مما يحسن البدءُ به على وجه الجهر أو الاخفات .

البسملة :

هي النطق بكملة : بسم الله الرحمن الرحيم .

ويسن للقارىء البسملة في أول كل سورة غيرَ سورة التوبة .

اما اذا ابتدأ التلاوة في أثناء السورة فهو مخير ، ان شاء بسمل بعد الاستعاذة ، وان شاء اقتصر على الاستعاذة . وفي سورة التوبة يحتمل ذلك أيضاً .

واذا قرِيءَ التعوذ مع البسملة جاز أربعة أوجه هي :

١ ـ الوقوف عليها . وهذا الوجه هو الأولى .

٢ ـ الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة .

٣ ـ وصل التعوذ بالبسملة والوقوف عليها .

٤ ـ وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول القراءة .

واذا فصل بالبسملة بين سورتين ـ ولو غير مرتبتين ـ فيه أربعة أوجه :

١ ـ الوقوف على آخر السورة ، وعلى البسملة ، وهذا أحسنها .

٢ ـ الوقوف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية .

٣ ـ وصل الجميع .

٤ ـ وصل البسملة بآخر السورة والوقوف عليها . وهذا الوجه الرابع غير جائز ، لان البسملة لاوائل السور لالأواخرها .

**الانصات :**

يجب على من يقرأ عنده القرآن باختياره ورغبته أن يستمع اليه استماعَ انتفاعٍ واستفادةٍ ، فقد قال الله تعالى «واذا قُرِىءَ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » ـ الاعراف ٢٠٤ .

وعدم الانصات الى التلاوة أو التشاغل عنها بما لايليق من عمل أو كلام ، يستوجب الاثم .

فاذا كان هناك مَن هو في أمر يشغله ، ويشغل باله ، وهو في حال لايهيئه للانصات الى كلام الله تعالى ، فليس له تكليف قارىءٍ بقراءةٍ ، هو غير قادر على الانتباه اليها والاستماع بها ، لأنّ تلاوة القرآن يجب أن تتم في مواقعها المختارة التي تستوجب من الحاضرين الانصاتَ والتفهم .

**مراتب التلاوة :**

أعلى مراتب التلاوة مايكون مقروناً بالنغم المسموع وهو غالب تلاوة المقرئين وأئمة المساجد في الصلاة ، وتكون هذه التلاوة تلاوةً ملتزماً فيها بالضوابط الأدائية ـ أي : بقواعد علم التجويد .

وفي حديث الرجل المتقدم : «لو كنتُ أعلم أنك تستمع السيء يا رسولَ الله لحبَّرتُه لك تحبيراً» أي لأجَدتُ فيه أكثر اجادة من طريق النغم وجمال الأداء ، ما يشير الى ذلك .

ومن التلاوة مايكون مرسلاً ارسالاً لاتملك الانفام أن تبرز فيه • ولكن قسطا كبيرا من قواعد التجويد تكون واضحه في ذلك ، ومن هذا ما نسمعه من مقرئي المصحف المرتل •

وهناك قراءة لدى المقرئين عند قضائهم وقتا طويلاً في التلاوة ، وهي أنهم يعمدون الى اخفاء الالفاظ القرانيه بمهارة نغميه خاصة ، ثم ترتفع اصواتهم ثم تنخفض ابتغاء الاستراحه ، وربما خفي النص القرآني خلال تلاوتهم دون ان يسكتوا او يمسكوا عن التلاوة •

وغالباً مايقع هذا عند قراءة القرآن من أجل ضبط الحفظ وعدم النسيان •

ومن أنواع التلاوة أن يجتمع غير واحد من المقرئين والمؤذنين فيقرؤوا معاً آيات قرآنيه ، وكان معروفاً في العراق قبل بضعه عصور باسم (الادارة) ، ثم عدل عنه غير أنّ شيئاً من ذلك لم يبرح مستعملاً حتى الوقت الحاضر ، على قلة وندرة ، لاسيما أيام الخميس عند صلاة العشاء ، أذ يعمد المؤذنون الى تلاوة (سورة الاخلاص) جماعة على لسان واحد وبصوت واحد •

ومن أنماط التلاوة : أن يتسامح الائمة في المساجد شيئاً من التسامح عند التلاوة في تطبيق قسم من القواعد الأدائية من نحو المدود والغنن لما يرونه من وجوب التخفيف في الصلاة وعدم الاطالة على المؤتمين •

وهذا كائن على وجه العادة عند القراءة في صلاة الظهر والعصر • ومثل ذلك من يقرأ النص القرآني ضمن خطاب أو حديث فانه لايلزم ببعض أحكام التجويد من المدود والغنن •

# «أحكام النون الساكنة والتنوين»

للنون الساكنة عدة أحكام، هي الظهار والاقلاب والادغام والاخفاء والاخفات.

وبعد التنوين في حكمها، لان التنوين هو ايضاً نون ساكنة تلفظ ولاتكتب.

وفيما يلي بيان تلك الاحكام:

(أ) الاظهار

وهو أن تلفظ النون الساكنة نوناً محررة دون غنة أو اي صفة من الصفات الصوتيه التى تصاحب حروف الاظهار ويحسن أن لايفصل بين النون والحرف الحلقي الاتي بعدها.

وحروف الاظهار ـ وهي حروف الحلق ـ ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء[1].

أ ـ الهمزة: ـ فأما من اعطى واتقى.

عذاباً أليما.

ب ـ الهاء: ـ واما السائل فلا تنهر.

على شفا جرفٍ هار.

ج ـ العين: ـ صراط الذين انعمت عليهم.

يوماً عبوساً قمطريرا.

د ـ الحاء: ـ فصلِّ لربك وانحر.

عزيز حكيم.

هـ ـ الغين: ـ ونزعنا ما في صدورهم من غل.

بلدة طيبة ورب غفور.

---

(١) جمعها بعضهم في البيت الآتي:

همزة فهاء ثم عينُ حاء مهملتهان ثم غين خاءُ

و – الخاء : مثل

وأما منْ خَفّت موازينه •

وجوهٌ يومئذٍ خاشعه •

فالنونات السواكن ومثلها التنوين السابقة لحرف الحلق تُقرأ على وجه الاظهار[1] •

(٢) الاقلاب :

تقلب النون الساكنة الى ميم اذا جاءت بعدها « باء » مثل : أنبياء •

فان النون هنا تلفظ ميما فيقال في اللفظ : « أمبياء » ، دون كتابه النون ميما ، لكي تظل النون دالّة على هيئة المفرد الذي هو : نبيّ •

والقاعدة العامة هي :

ان ما ينقلب من الحروف يلفظ على ما انقلب اليه ، ولكنه يكتب على حرفه الاصلي •

ومن نماذج الاقلاب في التنوين :

« انّ الله سميعٌ بصيرٌ » ، « كرامٍ بررة »

فان التنوين يلفظ ميماً فيقال : « سميعُمْ بَصيرٌ » « كرامِمْ بَررة »

(١) ومن مواقع اظهار النون الساكنة أن تأتي بعدها (واو ، ياء) في كلمة واحدة •
ومثل عنْوان ، صنْوان (في الواو) •
ومثل : دنْيا ، عُنْيَة (في الياء) •
ولا يرد هذا الاظهار في كلمتين الاّ في قوله تعالى : (ن والقلم) •
وقوله تعالى : (يس والقرآن الحكيم) ، فلا تدغم النون في الواو ، وانما تلفظ مظهرة •
ومواقع اظهار النون الساكنة هذه ذكرها العلماء في بحث الادغام والاستثناء مثل (أذُنٌ) في قوله تعالى : (ويقولون هو أذُنٌ) فان النون تكون في اظهار ، أي ان تلفظ من دون غنّة •
مواقع اظهار النون الساكنة هذه ذكرها العلماء في بحث الادغام والاستثناء وان ذكرناها هنا لتعلقها بالاظهار •

## (٣) الادغام

اذا تكررت النون فكانت الاولى منهما ساكنة والاخرى متحركة ، مثل : ( انَّ ) المؤلفة من مقطعين صوتيين هما : انْ ، نَّ . فتلك هي حالة الادغام .

والادغام قسمان :

القسم الاول : الادغام بغنة[1] ويكون عند ملاقاة النون الساكنة والتنوين :

أ ـ الميم . مثل مَنْ معي فالنون في ( مَنْ ) تنقلب الى : ميم ، فتدغم هذه الميم المجتلبة في الميم الأصلية التي في ( معي ) ، ويكون ادغامها مصحوباً بغنّة ظاهرة . فتلفظ : مَمْ مَعي .

ومثاله في التنوين : بلسانٍ عربيٍّ مبين .

ب ـ الياء . مثل : ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره .

فأن النون الساكنة في ( مَنْ ) تنقلب الى ياء ، وتدغم في ياء ( يعمل ) ، فتلفظ : مَيْ يَعمل .

ومثاله في التنوين : خيراً يره .

جـ ـ الواو . مثل : منْ وليّ .

فانها تلفظ : مِوْ وَليّ .

ومثاله في التنوين : الهاً واحداً .[2] .

---

(١) الغنة : هي اخراج الصوت من الخيشوم ، وهو أقصى الانف أو يمر به إذا كان المنخران مفتوحين ، أو كان الانف غير معتل بزكام شديد ونحوه .

(٢) مذهب جمهور العلماء : الادغام بغنة يكون عند ملاقاة النون الساكنة والتنوين بحروف ( ينمو ) .

القسم الثاني : الادغام بغير غنة • ويكون عند ملاقاة النون الساكنة والتنوين :

أ ـ الراء • مثل : مِنْ رَبِهِم •

فتكون النون الساكنة راءً بسبب الاقلاب ، فتلفظ : مِرّرَبِهِم ، ثم تدغم الراء الاولى بالثانية •

وفي التنوين : من ربٍ رحيم •

ب ـ اللام • مثل : يبينْ لنا •

فانّ النون تقلب الى لام ، فتلفظ : يبَيلْ لنا ، ثم تدغم اللام الاولى بالثانية •

وفي التنوين : هدىً للمتقين •

(٤) الاخفاء

وقد سمي أيضاً بالاشمام [١] •

وهو النطق بالنون الساكنة بعيدة عن مخرجها بعض البعد ، وقريبة من مخرج الحرف الذي يليها ، بحيث يبدو فيها عند النطق أثر الحرف الذي مالت الى مخرجه •

وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفاً[٢] هي :

| الحرف | في النون | في التنوين |
|---|---|---|
| ص | انْ تنصروا الله ينصركم | جمالةٌ صفر |
| ذ | منْ ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً | عزٌ ذو انتقام |
| ث | والاثنى بالاثنى | ماءً ثجاجاً |
| ك | من كان يريد | علياً كبيراً |

(١) في قواعد التجويد والالقاء الصوتي للشيخ جلال الحنفي قسم الاشمام الى ثلاثة أقسام : كلي وحروفه سبعة ، وجزئي وحروفه خمسة ، وخفي وحروفه ثلاثة •

(٢) جمعها بعضهم في أوائل كلمات البيت الآتي :
صِف ذا ثناكم جادَ شخصٌ قد سما
دُم طيباً زِدْ في تقىً ضعْ ظالما

| الحرف | في النون | في التنوين |
|---|---|---|
| ح | أنجيناه | خلقاً جديداً |
| ش | من شيء | يأساً شديداً |
| ق | ينقلب على عقبيه | فتحٌ قريبٌ |
| س | تأكل منسأته | بشراً سوياً |
| د | ما عندكم ينفد | كوكبٌ دُرّيٌ |
| ط | فانطلقا | سبع سماواتٍ طباقاً |
| ز | قد أفلح من زكّاها | ماءً زلقاً |
| ف | ينفقون | ماءً فراتاً |
| ت | ان أحسنتم احسنتم لانفسكم | قوماً تجهلون |
| ض | وطلحٍ منضود | وكنّا قوماً ضالّين |
| ظ | ينظرون | ظلاً ظليلاً |

ويكون الاخفاء مصحوباً بغنة سميت في ( قواعد التجويد والالقاء الصوتي ) بالغنة الاشمامية ، وقد سميت بذلك لما يغلب عليها من ظهور أثر الحرف الذي اخفيت فيه النون الساكنة .

**(٥) الاخفات**

ويقع للنون الساكنة الموقوف عليها اذا جاءت بعد حرف ساكن[١] .

مثل : اولئك لهم الأمْنْ .

فأنّ النون تنطق على وجه غير ظاهر بسبب تعرّضها لسكونَيْنِ متتابعيْنِ .

ومثل : أأأنتم أنزلتموه من المُزْنْ .

ويقال له : الاخفاء . كما يقال له : الرّوم .

---

(١) بحث العلماء الاخفات في باب (الرّوم) ، ولعلاقته بالنون الساكنة رأينا من المناسب بحثه هنا .

## خلاصة أحكام النون الساكنة والتنوين :

تبين لك مما مرَّ أن النون الساكنة والتنوين يُدغمان عند (ستة أحرف) ، ويُظهران عند (ستة) ، ويقلبان ميماً عند (واحد) ويخفيان عند الباقي ، وهو (خمسة عشر) حرفاً .

وهذا هو مجموع الحروف العربية ألا (٢٨) حرفاً .

## « أحكام الميم الساكنة »

للميم الساكنة حالات هي :

**(١) الاظهار :**

وهو أن تظهر الميم الساكنة مع جميع حروف الهجاء عدا ( الميم والباء )[١] .

والمراد بالاظهار هو النطق بالميم دون أن يكون ذلك مصحوباً بغنة أو قلقلة أو فصل بين الميم والحرف الذي يليها[٢] .

كذلك تكون الميم في حالة اظهار ، عند النطق بها ساكنة ، في نهاية كلمة موقوف عليها ، مثل : تَصَمْ .

**(٢) الاخفاء (التماس) :**

وذلك عند اتصال الميم الساكنة بـ ( الباء ) .

ويقال له : التماس .. ويكون مصحوباً بالغنة .

مثل : انّ ربّهم بهم يومئذٍ لخبير .

ويشتد هذا الاخفاء جوازاً ، فانه اظهار الميم الساكنة قبل الباء معروف ومقروء به .

---

(١) استثنى العلماء (الالف) من اظهار الميم الساكنة عن ملاقاتها لجميع الحروف عدا الميم والباء ، لان الالف ساكنة أبداً ، فلا يتهيأ لحرف ساكن أن يسبقه في اللفظ .

(٢) ذكر العلماء أن الاظهار يكون أشد عند ملاقاة الميم الساكنة للواو والفاء ، مثل : عليهمْ ولا الضالين ، همْ فيها .

(٣) الادغام

اذا اجتمعت ميمان ، اولاهما ساكنة والاخرى متحركة ، كان ذلك ادغاماً مصحوباً بغنة .

ويكون في كلمة مثل : محمّد ، لمّا .

ويكون في كلمتين ، مثل : لهم من جهنّم مهاد . فان الميم في ( لهم ) ساكنة وقد تلتها ميم متحركة في (من) ، فجرى الادغام فيها .

(٤) الاخفات : ويقال له : الرّوم (١) .

وهو أن تكون الميم ساكنة سكون وقف وقد سبقها حرف ساكن سكوناً أصيلاً في اللفظ ، فانّ الميم تلفظ بحالة اخفات ، مثل (صمٌ بكمٌ) فالميم لايظهر لها صوتٌ كامل .

ومثل : خَضِمْ عِلِمْ .

وذلك تحاشياً من كسر ما يسبقها من حرف ساكن سكون بناء .

## احكام الميم والنون المشددتين

اذ كانت النون والميم مشددتين فلا بد من وجود الغنة فيهما .

مثل النون المشددة : انّ الله ، مَنّ الله ، الجنّة .

ومثال الميم في كلمة : ثمّ ، لمّا محمّد .

وفيّ كلمتين : مالهمْ مِن الله ، كمْ مِن .

---

(١) بحث العلماء الاخفات في باب (السرّوم) ولعلاقته بالميم الساكنة رأينامن المناسب بحثه هنا .

## المَـــدّ

المَد : هو اطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة ، التي هي :

أ ـ الالف الساكنة المفتوح ما قبلها ، مثل : قَال .

ب ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، مثل : يقُول .

جـ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، مثل : يأتِي .

وقد جاءت نماذج هذا المد مجموعة في كلمة : ( ثوْحِيهَا ) .

ويشترط في سكون هذه الحروف ان يكون سكوناً انسيابياً ؛ أي يجري فيها المد جرياناً غريزياً لا تكلف فيه .

على أن الالف لا تكون الا حرف مَدٍ مطلقاً ، لانها لا تكون الا ساكنة وما قبلها مفتوح من الأصل ؛ بخلاف الواو والياء فقد تكون حروف مَدّ اذا كانت كما قلنا آنفاً ، وقد لا تكون حروف مدّ .

## «اسباب المد»

اسباب المد قسمان :

أولاً : الهمزة المتحركة ، سواء أكانت الحركة فتحة أم ضمة أم كسرة : سوْءٌ ، سوْءاً ، سوْءٍ ( بالرفع والنصب والجر ) .
أم كانت ساكنة غير متحركة مثل : سوْءْ .

ثانياً : السكون ، وهو حالة الحرف المجرّد من الحركة ، وهو أمّا :

أ ـ سكون لازم ، وهو السكون الثابت وقفاً ووصلاً . مثل : الحاقّة .

ب ـ واما سكون عارض ، وهو السكون الثابت وقفاً والساقط وصلا • مثل : نستعيْنْ ، وما أنت عليهم بجبارْ ، يكتبوْنْ ، عند ارادة الوقف عليها •

## « اقسام المد »

### (أ) المدّ الطبيعي

هو ان يوجد حرف المد دون وجود سبب بعده من همزة أو سكون •

مثل قالْ ، قِيلْ ، يقوْلْ • ومثل : نُوْحِيْهَا •

ومقدار مدّه : حركتان •

والحركة الواحدة هي : رفع الاصبع أو خفضه •

وقد اشتقت من المد الطبيعي مدود • منها :ـ

أ ـ مدّ البدل : الذي جاءت تسميته بسبب ان الهمزة تسبق حروف المد مثل : آدم ، أوذي ، ايتاء الزكاة ••• وهناك من يشبع هذا المد ، ولكن الراجح فيه أنه مد طبيعي لا غير •

ب ـ مدّ التمكين : وهو كل ياءين احداهما مكسورة والتي بعدها ساكنة سكوناً انسيابياً ، أي انها حرف مديّ •

وسبب تسميته بذلك : ان التقاء الياءين بحالة مدية يتطلب جهداً خاصاً في اللفظ ، يتحقق به نطق الحرفين في آن واحد بسبب ما يكون فيهما من ثقل •

مثل : حُيِّيْتُم ، اصلها : حُيِيْتُم ،

أفمِتْنا بالخلق الاولْ ،

تعِيّين ، تقِيْم ، تبِيْن •

وكذلك يكون مد التمكين عند النطق بواوين ،أولاهما مضمومة ، والثانية ساكنة سكوناً إنسيابياً ؛ أي : أنها حرف مدي ، مثل . وُوْرِيَ عنهما .

جـ ـ مدّ العوض : وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة بحيث يكون المد عوضاً من التنوين ، واذا لم يوقف عليه فلا يمد .

مثل : حكيماً ، عليماً ، رحيماً . نقول فيها :

حكيماْ ، عليماْ ، رحيماْ بالالف عوضاً من التنوين اذا وقفنا عليها .

(٢) المد المتصل :

ويكون حيث يوجد سبب المد (الهمزة) بعد حرف المد في كلمة واحدة .

مثل : جَآءَ ، سُوْءَ ، جِيْءَ .

وحكم مده : الوجوب . أي أن مدّه لا يجوز على درجات لأنه غير جوازي .

(٣) المد المنفصل :

هو أن يكون حرف المد في آخر كلمة ، ويكون سببه ( الهمزة ) في أول كلمة اخرى ، ولذلك سمي منفصلاً .

مثل : انّا أعطيناك الكوثر ، قُوْا أنفسكم ، في أنفسكم .

ومد جوازيّ . أي ان للقارىء أن يمده كالمد الطبيعي ، أو كالمدّ المتصل ، أو بين ذلك[1] .

---

(١) ان جواز المد لاتعني إعتباطيته وعدم الالتزام فيه بنظام ، بل أن ذلك راجع الى اختلاف القراء في قراءاتهم المروية ، أو انها ترتبط بفهم النص المقروء واستحقاقه للمد ، أو عدم استحقاقه .

### (٤) المد العارض

وهو أن يوجد حرف المد ، ويوجد بعده سكون اختياري غير لازم . وذلك اذا وقفنا عليها بالسكون الاختياري ولم نصلها بما بعدها .

مثل : رزقاً للعبادْ ، اهدنا الصراط المستقيمْ ، لا اعبدُ ما تعبدونْ .

وانما سمي مداً عارضاً لانه متحركٌ في الدَّرْج ، وقد عرض له السكون في حالة الوقف .

وهو من المدود الجائزة ، أي : يمكن مده مداً طبيعياً ، وقدر ذلك : حركتان . كما يمكن مده ست حركات ، وهي أعلى درجات المَدّ فيه . ويمكن أيضاً مده مداً يتراوح بين هذه المقادير[1] .

### (٥) المدّ اللازم

وهو أن يكون بعد حرف المد سكونٌ لازمٌ غيرُ عارض .

والمراد بالسكون اللازم ما هو ثابت وقفاً ووصلاً . وهو أربعة أقسام :

أ ـ الكلمي المخفف : وهو ان يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد مثل : الآن ، محياي ( بسكون الياء ) .

ب ـ الكلمي المثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدّد . مثل : الحاقّة ، أتأمروني ضالاّ فهدى . واصلها : الحاقْقَة ، أتأمرونني ، ضالْلاً .

ومقدار مده : ست حركات ، ومده وجوبيٌ .

---

(١) في النشر لابن الجزري حـ١ص ٣٣٥ ورد عن القراء في المد العارض : ـ القصر : ومقدار مده حركتان ، والتوسط : ومقدار مده أربع حركات ، والطول : ومقدار مدهٌ ست حركات .

جـ ـ الحرفي المخفف : أن يكون الحرف هجاؤه ثلاثة أحرف ، أوسطها : حرف مد ، والثالث : ساكن غير مدغم .

مثل : الحروف التي توجد في فواتح السور ، وهجاؤها ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مد ، والثالث منها ساكن وقفاً ووصلاً ، سبعة(١)

لالف المد منها أربعة :

قاْفْ من : ق والقرآن المجيد ، حمعسق .

صاْدْ من : ص والقرآن ذي الذكر ، كهيعص .

لاْمْ من : ألم .

كاْفْ من : كهيعص .

ولياء المد منها حرفان :

ميْمْ من : الم .

سيْنْ من : يس ، طس .

ولواو المد منها حرف واحد :

نوْنْ من : ن والقلم وما يسطرون .

ومقدار مده : أن يمد مداً مشبعاً بقدر ست حركات .

وأما ( العَيْن ) من كهيعص وحمعسق ، فهي وان كانت على هيئة مدّ اللين ، فانها بسبب سكونها اللازم تمد مداً لازماً ، أسوة بما سبق ، أي تمد ست حركات .

د ـ الحرفي المثقل : أن يكون الحرف الموجود في أوائل السور هجاؤه ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مد ، وآخرها ساكن مدغم ، مثل : طسم ، الم ، المر فالنونْ من (سينْ) ادغمت فيْ الميم الاولى من (ميم) ، وهكذا فيْ الباقي .

---

(١) جمعها بعضهم في حروف (سنقص لكم) . وبعضهم في (نقص عسلكم) .

## (٦) مدّ اللين

وهو مد الواو والياء اذا سكنتا وفتح ما قبلهما وسكن ما بعدهما سكوناً عارضا ـ أي في حالة الوقف ـ ، ولايمد في حالة الوصل أبداً .

وبعض المقرئين يخالفون عن ذلك ، فيمدون اللين في حالة الوصل . مثل : رحلة الشتاء والصَّيْف ، وآمنهم من خَوْفْ ، سَوْءْ ، شيْءْ .

باسكان : الصيفْ ، خوفْ ، سوءْ ، شيءْ .

حروفه اثنان هما : الواو والياء ، اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما .

وشرطه : أن لا يُمد حرفا اللين الا اذا سكن ما بعدهما ، أما اذا وصلنا القراءة فلا تمد ، كما مرّ في التعريف .

ومقدار مدة بالحد الاقصى ستّ حركات ، وبالحد الأدنى حركتان ، لانه من المدود الجوازية .

## (٧) مدّ الصلة

وهو مد يقع لهاء الضمير الغائب المفرد المذكر المسبوق بحركة دون المسبوق بسكون ، مثل : انهُ كان ، واسأل بهِ خبيرا ، ولهُ ما سكن في الليل .

أما اذا كانت الهاء من نفس الكلمة فلا مدّ فيه ، مثل : هاء (نَفْقَهُ) في سورة هود ، وهاء (فواكه) في سورة المؤمنون ، وهاء (تنتهِ) في سورة الشعراء .

وشرطهُ :

أ ـ أن يكون الضمير متحركاً بالضم أو بالكسر ، أي : أن المدّ فيه لايقع الاّ عند الدرج دون الوقف ، لانه في حالة الوقف يسكن فلا مجال لمدّهِ .

ب ـ أن يكون ما قبل الضمير متحركاً ، مثل : انهُ ، لهُ .

أما اذا كان ما قبل الضمير ساكناً مثل : فيْهِ هدىً ، فلا مدَّ فيه ، الاّ في قوله تعالى : (يخلد فيهِ مهاناً) في سورة الفرقان .

وينقسم مد الصلة على قسمين :

أ ـ الصلة الصغرى : هو أن لايأتي بعد هاء الضمير همزة .

وسماه بعضهم بالصلة القصيرة . مثل انهُ كان ، قال لهُ صاحبه .

وهو هنا من تفرعات المد الطبيعي .

ب ـ الصلة الكبرى : وهو أن يجيء بعد هاء الضمير همزة قطع .

وسماه بعضهم بالصلة الطويلة . وذكروه في باب المد المنفصل .

مثل : يحسب أنّ مالهُ أخلده . من ذا الذي يشفع عندهُ الاّ باذنه ، (بتقدير واو قبل الهمزة) . وما يكذب به إلاّ كل مُعتدٍ أثيم ، (بتقدير ياء قبل الهمزة) . وحكم مده كحكم المد المنفصل ، وهو مدٌّ جوازيّ .

ومد الصلة هنا لايقع كذلك الاّ عند الدرج دون الوقف .

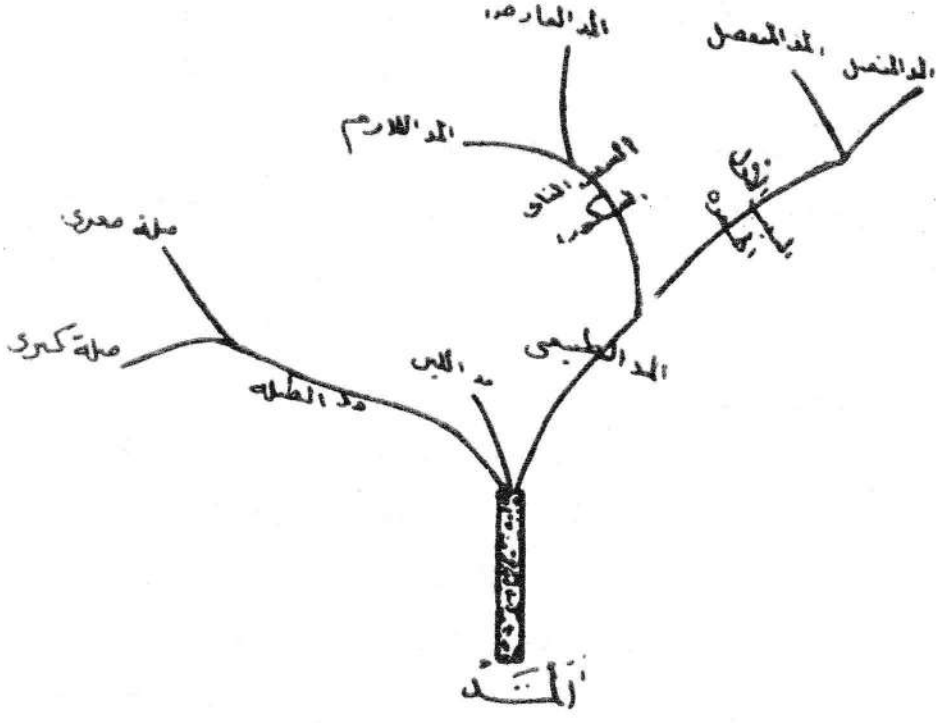


هذه الشجرة للمدود المذكور في هذا الكتاب ، وهي المهمة : وهناك مدود أخرى أعرضنا عن ذكرها ؛ لان بعض المؤلفين أوصلها الى ما يزيد على ثلاثين مداً.

# مخارج الحروف

ان كل حرف من حروف الهجاء له مخرجه الخاص به. ولا يمكن أن يكون مخرج واحد مخرجا لأكثر من حرف. كما أن الحرف لا يمكن اخراجه من غير مخرجه. فالحاء لا يمكن اخراجها من بين الشفتين، والذال لا يمكن اخراجها من دون استعمال اللسان، وانعدام الشفتين يترتب عليه العجز عن النطق بالباء والقاء والميم.

غير أن فقهاء اللغة نظروا الى مخارج الحروف نظرة موسعة، فجعلوها مجموعة سموها (المخارج العامة) وجعلوا كل مجموعة من عدة حروف، على النحو الآتي:

(١) ما يخرج من الجوف وهي حروف المد التى هي الالف والواو والياء.

(٢) ما يخرج من الحلق، وهي ستة أحرف: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين. وقد جمعها بعضهم بقوله:

همزة فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء.

ثم قسموا الحلق الى: أقصى وأدنى وأوسط.

(٣) مايخرج من الشفتين، وهي الباء والفاء والميم.

(٤) ما يخرج من الخيشوم، وهي: الميم والنون مشددتين وغير مشددتين، حسب مكانهما من المقاطع الصوتية.

(٥) ما يخرج من اللسان، وهي:

التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء والفاء والقاف، والكاف، واللام.

فهذه المخارج يراد بها المخارج العامة ، لاالمخارج الخاصة على وجه الضبط والدقة .

أما ( المخارج الخاصة ) فهي أن لكل حرف مخرجاً خاصاً به ، مما يجعل الناطق يشعر بمخرج الحرف على وجه واضح ، لايقع له فيه أدنى شك.

وكيفية معرفة المخرج :

قال العلماء : أن من أراد معرفة مخرج الحرف فعليه أن يُسَكِّنَهُ بعد همزة الوصل ، فحيث انقطع صوته كان مخرجه .

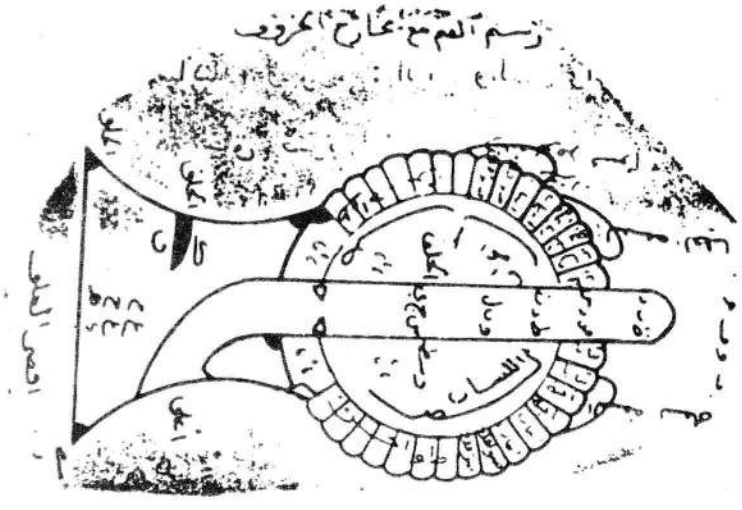

# «صفات الحروف»

للحروف العربية صفات وخصائص توصف بها ، وهي قسمان :

القسم الاول : الصفات غير المتضادة وهي : ـ

( ١ ) التَّمَشّي :

وهو هواء منتشر داخل الفم وخارجه ، يكون عند النطق بأحدٍ من هذه الحروف بحالة السكون .

ويقع في الشين والفاء والثاء والذال والظاء .

( ٢ ) الصفير :

وهو أن يسمع عند النطق بهذه الحروف شيء مما يشبه الصفير ، يظهر بوضوح بعد الانتهاء من النطق بالحرف . ويكون عند النطق بأحد من هذه الحروف ساكناً . وحروفه : الزاي والسين والصاد .

( ٣ ) القلقلة : وهو خفقٌ صوتيٌ ضئيل ، يلحق بالحرف عند سكونه . وحروفه : يجمعها قولهم ( قطب جد ) .

مثل : والسماء ذات البروجْ ، واليوم الموعودْ ، وشاهد ومشهودْ .

ومثل : والسماءِ والطارقْ ، وما أدراك ما الطارقْ ، النجم الثاقبْ . ولا ضرورة للتعبير عن القلقلة بصوت صاخب يصكُّ الأسماع .

(٤) التكرير :

وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالراء .

وسمي بحرف التكرير لانه يقعُ له ذلك ، لا سيما اذا كان مشدداً مثل : كَرٌّ ، مَرٌّ . وهذا ما يجب التنبه له وتحاشيه ،

وذلك بنطقه نطقاً لا تباطؤ فيه ولا استبقاء للسان عند مخرج الراء مدة أطول من المدة المطلوبة للنطق به ، وإلا حدث التكرار المنهي عنه .

(٥) الغنة :

وهي من صفات ( النون والميم ) المشددتين .

مثل : غامًّا منًّا بعد وامًّا فداء .

وللغنة أكثر من موقع في أداء الحروف المتراكبة ، ولا سيما في مباحث الإخفاء .

(٦) الاستطالة : وهي أمتداد الضاد في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام .

(٧) الانحراف : هو ميل الراء واللام عن مخرجهما الى طرف اللسان .

(٨) اللين : هو مد الواو والياء الساكنتين بعد فتح حالة الوقف .

مثل : خَوْفْ ، بَيتْ ، مع لين وسهولة على اللسان .

القسم الثاني : الصفات المتضادة وهي :

(٩) الهمس : وهو لغة : الخفاء .

واصطلاحاً : جريان النَّفَس عند النطق بالحرف ، لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروفه عشرة ، يجمعها قولهم ( فحثه شخص سكت ).

(١٠) الجهر : وهو لغة : الاعلان .

واصطلاحا :انحباس جري النَّفَس عند النطق بالحرف ،

لقوة الاعتماد على المخرج . وحروفه : عدا الحروف المهموسة .

(١١) الشدة ، وهي لغة : القوة .

واصطلاحاً : انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف ، لكمال الاعتماد على المخرج .

وحروفه : يجمعها قولهم ( أجدك قطبت ) .

(١٢) الوسط بين الشدة والرخاوة . وحروفه خمسة يجمعها قولهم ( لِينٌ عمر ) .

(١٣) الرخاوة ، وهي لغة : اللين .

واصطلاحاً : جريان الصوت مع الحرف ، لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروفها خمسة عشر : ما عدا حروف الشدة والتوسط .

(١٤) الاستعلاء ، لغة : الارتفاع .

واصطلاحا : ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى .

وحروفه سبعة : يجمعها قولهم ( خص ضغط قظ ) .

(١٥) الاستفال ، لغة : الانخفاض .

واصطلاحاً : تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى . الى قاع الفم .

وحروفه واحد وعشرون حرفاً . وهي غير حروف الاستعلاء .

(١٦) الانطباق ، لغة : الالتصاق .

واصلاحاً : تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى .

وحروفه : الصاد والضاد والطاء والظاء .

(١٧) الانفتاح : وهـو انفتاح ما بين اللسـان والحنك ، وخـروج الريح من بينهما عند النطق بحروفها .

وحروفه : ما عدا الاربعة المطبقة .

(١٨) الذلاقـة : من الاذلاق وهـي لغـة : حدة اللسان وطلاقته .

والذلق : الطرف . والذلاقـة اصطلاحاً : الاعتماد عـلى ذلـق اللسان وذلـق الشفة .

وحروفها ستة يجمعها قولهم : ( فرّ من لبّ ) .

(١٩) الاصمات : من الصمت وهو المنع .

وحروفه ما عدا المذلقة .

وسميت به لمنع اقتصار اربعة أحرف فاكثر من حروفه في بناء الكلمـة العربية الواحدة .

مما تقدم يظهر أنه قد يجمع في الحرف الواحد أكثر من صفة .

# أحكام اللام في لفظ الجلالة (الله)

الاصل في اللام الترقيق ، ولكن لها في لفظ الجلالة حالتان :

## الحالة الاولى : التفخيم

ويكون ذلك فيما يأتي :

آ ـ اذا كان ما قبل لفظ الجلالة مفتوحا • مثل : هوَ الله • قالَ الله •

ب ـ اذا كان ما قبل لفظ الجلالة مضموماً • مثل : نصرُ الله ، قولُ الله[1] •

## الحالة الثانية : الترقيق

وذلك اذا كان ما قبل لفظ الجلالة مكسوراً ، سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة ، بالله ، لله • أم كانت في غيرها ، مثل : بسم الله • من آياتِ الله[2] •

## «اللام الساكنة»

اللام الساكنة اما أن تكون في الاسم واما في الفعل واما في الحرف[3] •

(١) فاللام الاصلية في الاسم يجب اظهارها مطلقاً مثل : سلْطان ، سلْسبيل ، ألْوانكم ، ألْسنتكم •

---

(١) من هذا النوع : (قالوا اللهم) ، لان المسموع هو كون لام قالوا المتصلة لفظاً بكلمة (اللهم) لاماً مضمومة ، ولا عبرة بوجود حروف أخرى مكتوبة كالواو والالف التي بعدها •

(٢) لا علاقة للحالة الاعرابية التي تكون عليها الهاء في لفظ الجلالة بشيء من مطالب التفخيم والترقيق في اللام ، فقد تكون الهاء مضمومة واللام مرققة مثل : قل اللهُ ثم ذرهم وقد تكون الهاء مكسورة واللام مفخمة مثل : وعلى اللهِ فتوكلوا / المائدة ٢٦ •

(٣) يقلقل بعضهم اللام الموقوف عليها في :لم يفعل• العمل • وهو خطأ

(٢) واللام في الفعل يجب اظهارها مطلقاً ، سواء كان الفعل

آ ـ ماضياً، وتلحقه في آخره مثل : جعلْنا ، ووسطه مثل : اتّقى .

أم مضارعا ، مثل : يلْتقطه ، يلْتقطان .

جـ ـ أم أمراً ، وتلحقه في آخره اذا لم يقع بعدها لام أو راء مثل : قلْ .

أما اذا وقع بعدها لام فيجب الادغام فيهما للتماثل ، مثل : قلْ لهم .

واما اذا وقع بعدها راء فيجب الادغام فيهما للتقارب بعد قلب اللام الى راء مثل : قلْ ربِّ . وتنطق قرْ ربِّ .

(٣) واللام في الحرف يجب اظهارها في :

آ ـ لام الامر . مثل : ولْيكتب بينكم كاتب بالعدل . ولْيطّوّفوا بالبيت العتيق .

بـ ـ اللام التي لم تقع بعدها راء . مثل : هلْ عسيتم بلْ أنتم .

أما اذا وقع بعدها راء فيجب الادغام للتقارب مثل : بلّ ربّ . وذلك مثل ما تقدم في فعل الامر .

## «الحروف القمرية والشمسية»

للام ( ألْ ) التعريف حكمان :

### اولا : مع الحروف القمرية

تظهر لام ( ألْ ) المعرفة وجوبا عند ملاقاتها أحد الحروف القمرية ، فلا يكون الحرف الذي بعد اللام مؤثراً على اللام بحيث يقلبها الى حرف مماثل له . ويسمى الاظهار القمري مثل : القمر .

والحروف القمرية اربعة عشر حرفاً وهي :

ا ب غ ح ج ك و خ ف ع ق ي م هـ .

وقد جمعها بعضهم بقوله : ( ابغِ حجكَ وخف عقيمه ) .

ومثال ذلك :

أ : الأمين ، الأحد

ب : البائن ، البر

غ : الغافلين ، الغفور

ح : الحج ، الحميم

ج : الجلال ، الجنة

ك : الكافرون ، الكرم

و : الواحـد ، الودود

خ : الخشية ، الخوف

ف : الفتح ، الفقير

ع : العصر ، العلم

ق : القدير ، القلم

ي : اليسر ، اليقين

م : المـالك ، المسك

هـ : الهجين ، الهدى

## ثانيا : مع الحروف الشمسية

تقلب لام ( ال ) المعرفة ، فتكون من جنس ما بعدها وجوباً عند ملاقاتها أحد الحروف الشمسية ، في أربعة عشر حرفاً[1] ثم تدغم فيه .
ويسمى الادغام الشمسي مثل : الشمس .

وهي ما عدا الحروف القمرية[2] . ومثال ذلك :

ت : التوبة ، التين

ث : الثلاثة ، الثواب

د : الدار ، الدين

ذ : الذئب ، الذهب

ر : الرأس ، الرسول

ز : الزقوم ، الزمن

س : السراب ، السيل

ش : الشراب ، الشرع

ص : الصواب ، الصيام

ض : الضرب ، الضمير

ط : الطائر ، الطين

ظ : الظاهر ، الظهير

ن : النبات ، النجم

---

(١) من التسامح عد اللام بين الحروف الشمسية كما في الهامش السابق ، لان اللام هي هي ، لذا فان الحروف الشمسية (ثلاثةعشر) حرفاً .

(٢) جمعها بعضهم في أوائل كلمات البيت الآتي :
طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم  دع سوء ظن زرشريفاً للكرم

# الادغـام

وهو على ثلاثة اقسـام :

## القسم الاول

**ادغـام المتماثلين**

وذلك اذا تكرر الحـرف الواحـد ـ أي : الحـرف نفسـه ـ مرتـين متعاقبتين ، وكان في المـرة الاولى ساكناً ، وفي الثانية متحركـاً ، فانه يقال للحالة التي يكون عليها هذان الحرفان حالة ادغام .

وبذا يعلم أن من شروط الادغام أن يكون الحرفان من جنس واحد ، ويطلق على ذلك « ادغام المتماثلين » .

وحروفـه جميع حـروف الهجـاء ، باسـتثناء الالـف ، لان الالـف لا تكون الا ساكنة ، ومن شـروط الادغـام ـ كمـا علمنـا ـ أن يكـون أحـد الحرفين المدغمين ساكناً والآخـر متحركـاً ، ولا يتحـرك الالـف ، ولذلك لا يدغم .

وينقسم ادغام المتماثلين الى قسمين :

القسم الاول : ما يكون مصحوباً بالغنة ، وذلك عنـد ادغـام النون والميم والواو والياء مثل :ـ

ن : منْ نار ، انّا كنّا

مّ : محمّدٌ رسولُ الله

و : انّ ابراهيم لأوّاه

ي : اياّكَ نعبد

ويلحق بذلـك : ما انقلب من الحروف الى نـون وميـم وواو وياء انقلاباً سمعياً لا مرئياً .

أي : ان الحرف يبقى كما هو ، دون أن يكتب بالهيئة التي انقلب اليها .

مثل : ومن يفعل ذلك يلق آثاما . فان النون انقلب الى ياء ، ولكنها لا تكتب على هيئة ياء في ( من ) .

ومثل : أفمن وعدناه . فان النون انقلب الى واو ، ثم يدغم في الواو .

القسم الثاني : ادغام بغير غنة . ويكون عند التقاء غير النون والميم من بقية الحروف مثل : اضربْ بعصاك ، وقدْ دخلوا ، بلْ لهم .

**حكم ادغام المتماثلين :**

اذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الحرف الاول منهما وجب ادغامهما لغة وقراءة .

فان كان أول المتماثلين حرف مد فلا يدغم ، لأنه من قسم المدود وليس من قسم الادغام . مثل : في يوم ، قالوا وهم .

وهو يختلف عن ( فيَّ ) المؤلفة من حرف الجر ( في ) الداخلة على ياء ضمير المتكلم .

اما اذا كان الحرف الاول حرف لين فيدخل في الحكم العام ، وهو وجوب الادغام مثل : آووْا ونصروا .

**تنبيهان :**

(١) يكون ادغام المتماثلين في :

كلمة واحدة مثل : تبّت ، يثبّت ، ثجّاجاً ، يمحّص ، يؤخّر ، رأّسه ( أي جعله رئيساً ) ، توغّل .

وفي كلمتين مثل : اضربْ بعصاك .

(٢) اذا كان الساكن هاء سكتٍ ، وجاء بعدها هاء ، جاز الادغام والاظهار . والاظهار أرجح .

مثل : ما اغنى عني ماليهْ هَلك عني سلطانيه .

وكيفيـــة الاظهـــار : ان يوقـف على ( ماليـهْ ) ، ثـــم تستأنف القـراءة .

## القسم الثاني

### ادغام المتجانسين

هو ان يتحـد الحرفـان في المخرج ويختلفا في الصفة .

وبعبارة أخـرى : هو نوع من الادغام يقع بين حرفين غير متماثلين ، ولكن يقع لهما التماثل من طريق الاقلاب .

مثل : قالت طائفـة . فالتاء في ( قالت ) تقلب الى طاء مجتلبة ، تدغم في الطاء الاخرى .

ويكون عند التقاء :

آ ـ التاء في الطاء ، مثل : قالتْ طائفة . فتقول : قالطّائفة .

ب ـ الطاء في التاء : لئن بسطْتَ . احطْتَ .

فتقول : بَسَطّ ، احَطّ .

جـ ـ الدالْ في التاء ، مثل : قد تَبين ، ما عبدْتم .

د ـ التاء في الدال ، مثل : اثقلتْ دَعوالله ، أجبتْ دَعوتكما .

فتقولْ فيهما : اثقلدّعوا ، اجبدّعوتكما .

هـ ـ الذالْ في الظاء ، مثل : اذْظلموا .

فتقول : اظّلموا .

و ـ الثاء في الذالْ ، مثل : يلهثْ ذَلك .

فتقولْ : يلهذّلك .

ز ـ الباء في الميم ، مثل : يا بني اركبْ معنا .

فتقول : اركمّعنا[1] .

حكم ادغامه :

قال بعضهم : هذا النوع جائز الادغام اذا سكن الاول . وقال بعضهم : بالوجوب .

تنبيه

استثنى العلماء من ادغام المتجانسين ، وحكموا بوجوب اظهار اللام الساكنة عند النون نحو : قلْ نعم .

## القسم الثالث

### ادغام المتقاربين

وهو أن يتقارب الحرفان في المخرج ، أو في الصفة .

وهذا الادغام قائم على الاصل الذي يقوم عليه ادغام المتماثلين . ويكون عند التقاء :

---

(١) ان قاعدة كون الادغام في الاصل قائماً على الحرف المكرر ملحوظة هنا أيضاً، وذلك أن التاء المدغمة في الطاء تقلب الى طاء أولاً ، ثم يقع ادغامهما . مثل: (قالت طائفة) . فانا نقول أولاً (قالط) ، ثم نقول : (طائفة) . فتكون (قالطّائفة) .

وقد لايقع هذا القلب بصورة تامة : انما يقع بصورة جزئية ، ففي (بسطت) تخفف الطاء ، فتكون قريبة من التاء ، وبذلك يتم أدغامهما . ويلاحظ ان السين في (بسطت) تأخذ حالة كحالة الصاد ، لشدة تاثرها بالطاء ، وتخفف (الطاء) في (أحطت) حتى تشبه (التاء) .

آ ـ القاف بالكاف • مثل ألم نخلقكم • فانها تقرأ : ( ألم نخلكم )[1] •

ب ـ اللام في الراء • مثل قلْ ربي • فانها تقرأ : قرْرَبّ •

وهناك حروف يقع لها مثل هذا الادغام مثل :

آ ـ القاف بالدالْ • مثل : قدْ سمع الله قول التي تجادلك في زوجها •

ب ـ الذال في الزاي • مثل : اذْزيّنَ لهم الشيطان أعمالهم •

جـ ـ الدال في الجيم • مثل : ولقد جاءكم رسول من أنفسكم •

غير أنّ عدم الادغام في هذه الثلاثة الاخيرة أولىَ عند جمهور القراء •

وحكم ادغام المتقاربين الجواز عند أغلب القراء اذا سكن الاولْ •

---

(١) في الحقيقة ان هذا الادغام (الم نخلقكم) يقع بقلب القاف الى كاف ولكن مع اعطاء الكاف بعض ملامح القاف •

وبعبارة أخرى : ان كلاً من القاف والكاف يتحدان في صفة خاصة تجمع بينهما ويتقاربان في المخرج •

وكذلك القول في (قل رب) ، يقع الادغام بقلب اللام الى راء ، ثم ادغام الراء في راء (رب) •

## «أحكام الراء»

للراء الساكنة والمتحركة حالتان :

**الحالة الاولى : التفخيم .**

وذلك اذا كانت الراء :ـ

١ ـ مفتوحة ، مثل : رَبنا ، الرَّحمن ، الرَّحيم .

٢ ـ مضمومة ، مثل : رُزقنا ، الرُّوح ، نصرُ الله .

٣ ـ ساكنة وكان ما قبلها مفتوحاً ، مثل : أَرْسلنا ، الأَرْض ، البَرْق .

٤ ـ ساكنة وكان ما قبلها مضموماً ، مثل : القُرآن ، القُرْبى ، أُرْكض .

٥ ـ ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً ، غير ان ما بعدها حرف استعلاء على ان يكون ذلك في كلمة واحدة[1] . ومن هذه الراء ما جاء في خمسة مواقع قرآنية هي : قِرْطاس ( من سورة الانعام ٧ ) ، ارْصاداً ( من سورة التوبة ١٠٧ ) فِرْقة ( من سورة التوبة ١٢٢ ) ، كانت مِرْصادا ( من سورة النبأ ٢١ ) ، للمِرْصاد ( من سورة الفجر ١٤ ) .

٦ ـ ساكنة وكان ما قبلها ساكناً ، فلا يعتبر الساكن بل يعتبر ما قبله ، فاذا كان مفتوحاً يفخم مثل : من كل أَمْرْ . واذا كان مضموماً يفخم أيضاً .

مثل : من سندس خُضْرْ ، كأنه جمالة صُفْرْ .

٧ ـ اذا كانت الراء موقوفاً عليها بعد ألف أو واو مَدّيّة مثل : وما أنت عليهم بجبّارْ . وانّ ربنا لغفورْ شكورْ .

---

(١) اذا جاء حرف الاستعلاء في كلمة أخرى فلا أثر لذلك على ترقيق الراء الساكنة، مثل : ولاتصعّرْ خدّكَ للناس ، وأنذِرْ قومك ، واصبِر صَبْراً جميلاً .

٨ ـ اذا كانت الراء ساكنة سكون وقف ، وما قبلها واو مدّيّة مدّ ليّن • مثل : غَوْرْ ، جوْرْ •

ويتخلّف التفخيم اذا تكرر ورود الراء ساكنة بسبب كون ما قبلها مفتوحا او مضموما • وهي في هذه الحالة مفخمه ، ثم جاءت راء مرققة بسبب كسرها ، فان التفخيم في الراء الساكنه يتخلف ، وينقلب الى ترقيق ، مثل : ( جانبَ البَرّ ) ، فالراء الاولى في ( البر ) مفخمة ، والاخرى مكسورة ، ولأجل التناسب بين الراءين رققت الاولى •

الحاله الثانية : الترقيق :

وذلك اذا كانت الراء :

١ ـ مكسورة ، مثل : رِزقاً ، رِجال ، في الرِّقاب •

٢ ـ ساكنة وكانت قبلها كسرة ، مثل : أنذِرْهم ، فِرْعون ، مِرْيَة •

٣ ـ ساكنة حالة الوقف ، وما قبلها حرف مد ، مثل قدِيْرْ ، خبِيْرْ •

٤ ـ ساكنة حالة الوقف ، وما قبلها ياء لين ، مثل : خَيْرْ ، سَيْرْ •

٥ ـ ساكنة سكون وقف ، ووقع بينها وبين الكسر ساكن غير مدّي مثل : ذِكْرْ ، حِجْرْ •

ويتخلف الترقيق في الراء اذا كانت ساكنة وما قبلها مكسور وذلك ان جاءت بعدها راء مفخمة بسبب فتحها أو ضمها ، مثل :

( ولكن البِرّ من اتقى ) ، فان الراء في ( البِرْ ) مرققة بسبب سكونها وانكسار ما قبلها ، والاخرى مفخمة بسبب كونها مفتوحة ، غير أن الراء المرققة تقلب الى راء مفخمة •

## « الوقف والابتداء »

الوقف : هو قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس القارىء فيه عادة .

وسببه : أن القارىء لا يتمكن من قراءة صفحة أو أكثر بنفس واحد ، فلابد من أن يختار مواضع يقف عندها، مع نيته مواصلة القراءة ، لا أن يقطعها ويعرض عنها ،(بشرط أن لا يخل هذا الوقف بالمعنى ؛ لان القصد من كل شيء مقروء ايقاف السامع على غايته ونهايته .

فلابد بهذا أن تكون الجمل المقروءة ذات حدود مفهومة المعنى والقصد ، بحيث لا تتداخل الالفاظ والكلمات على غير هدى ولا بينة ؛ لان ذلك يُضيع الهدف من الكلام ، وينشيء مقاصد فيه غير مقصودة ، كمن يقف على ( فويل للمصلين ) ، أو يربط في القراءة ( وجعلنا خلالهما نهرا ، وكان له ثمر ) بحيث يكون الثمر منسوباً الى النهر ، وانما هو منسوب الى من مرّ ذِكرُه في النص .

وأمر الوقوف في القرآن موكول الى فهم معاني النصوص وادراك المقاطع القرآنية المكتملة المعاني .

### اقسام الوقف :

ذكر العلماء ان الوقف أربعة أقسام :

(١) الوقف التام : هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها ، لا لفظاً ولا معنى . وكثيراً ما يكون في رؤوس الآيات ، وبعد انتهاء القصص ، مثل ، الوقف على كلمة ( المفلحون ) من آية البقرة ( اولئك على هدىً من ربهم واولئك هم المفلحون ) ... ن ما بعدها : ( انّ الذين كفروا سواء عليهم ) .

(٢) الوقف الكافي : هو الوقف على ما تمّ معناه وتعلق به ما بعده معنى لا لفظاً .

وسمي كافياً لاكتفائه وامكان استغناء ما بعده عنه ، مثل : الوقف على قوله يؤمنون من الآية : ( ان الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) . لانها مع ما بعدها وهو : ( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ) متعلق بالكافرين .

(٣) الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها وبما قبلها لفظاً ، بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة .

مثل الوقف على ( الحمد لله ) في سورة الفاتحة ، لان ( رب ) صفة له متعلق ما بعد الكلمة الموقوف عليها بها لفظاً .

ومثل الوقف على (عليهم) من الآية (انعمت عليهم) في سورة الفاتحة ، لأن (غير) صفة للذين أو بدل منه .

(٤) الوقف القبيح : هو الوقف على مالم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

كالوقف على المضاف دون المضاف اليه ، أو على المبتدأ دون خبره ، أو على الفعل دون فاعله ، أو الوقف على ماأفاد معنى غير مقصود ، مثل الوقف على ( بسم) من ( بسم الله ) ، ومثل الوقف على ( الصلاة ) من قوله : ( لاتقربوا الصلاة ) .

ووقف بعض من لا يفتهمون معاني القرآن يُعدّ قبيحاً كمن يقف على ( والسماء والطارق وما ) ، ومن يقف على ( الرحمن الرحيم مالك ) ، أو على : ( الله الصمد لم ) .

وخير أنواع الوقوف أن تقف موقفاً لا تضطر الى مراجعته ثانية ، لان العود على ما وقف عليه قد يوهم تكرر اللفظ المقروء

مرتين في أصل النص . فانا حين نكرر قراءة ( قوارير ) مرتين في سورة الدهر ، فانما نكررهما ، لانهما جاءتا مكررتين في أصل النص .

ولذا يجب تحاشي تكرار الالفاظ القرآنية . وهذا لايتم الاّ بالوقوف على المواقف التي يظهر معناها واضحاً يصح الاكتفاء به في التعبير عن المعنى القرآني الكريم .

رموز الوقف

اتخذ كتاب المصاحف رموزاً تبين أنواع الوقوف يجدها القارىء الكريم آخر المصحف الشريف .

وابرزها في الاهمية ( لا ) التي تمنع الوقوف . و ( قف ) التي توجبه .

وما سوى ذلك آتٍ على وجه الاستحسان ، وهي رموز تساعد من لا يعرف معاني الآي على الوقوف بما لا يترتب عليه اخلال بالمعاني القرآنية .

## «السكتات في القرآن الكريم»

هناك أربع وقفات قرآنية ، يكون الوقف عليها وقوفاً جدّ يسير ، بحيث لا ينقطع النفس عندها .

ويطلق على ذلك اسم السكتات . وهي في المواقع الآتية :

١ ـ « كلا بلْ ـ رانَ على قلوبهم » في سورة المطففين ، فان القارىء يسكت بعد نطقه ( بل ) سكوتاً يسيراً جداً ، لا ينقطع فيه النفس ، ثم يستأنف القراءة .

والمراد بذلك فكّ الادغام الكائن بين اللام والراء ، وفي هذه الحالة لا تنقلب اللام الى راء ، على العادة الجارية في اللامات الساكنة المتبعة براءات متحركة .

٢ ـ « قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ـ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » في سورة يس .

فان السكتة تكون بعد النطق بكلمه ( مرقدنا ) ثم تستأنف قراءة ( هذا ما وعد الرحمن ) .

وفائدة ذلك : عدم اعطاء اسم الاشارة ( هذا ) حكم الصفة للفظ ( مرقدنا ) ، وانما هي مبدأ كلام آخر لا يعد من ضمن مقالهم الذي قالوه .

٣ ـ « الحمد لله الذي نزّل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً » في سورة الكهف .

فانّ السكتة تكون على ( عوجاً ) ثم تستأنف القراءة ، على أن لا يظهر التنوين في حالة السكت مما يفهم منه أن السكت ضرب من الوقف .

وفائدة السكت هنا الفصل بين ( عوجا ) الصفة المنفية و ( قيّما ) الصفة المثبتة .

٤ ـ « وقيل مَنْ ـ راق » في سورة القيامة .

فان السكتة هنا تكون على النون (من) ، وبذلك ينتفي حكم الاقلاب والادغام . أي : قلب النون راء بحكم المجاورة والادغام وتلفظ النون ، ( من ) بحالة اظهار .

## « رسم المصحف »

أي : قواعد الخط وما يسمّى بالاملاء •

للمصحف رسم خاص به ، وهو الرسم الذي كانت العرب قبل الاسلام تستعمله في الكتابة •

وقد تطورت قواعد رسم الحروف تطوراً كبيراً ، وظهرت أنواع من الخطوط خلال الحضارة العربية الاسلامية •

ومن متابعة المخطوطات العربية التي وصلت الينا منذ مئات السنين ندرك أنّ بقاء القرآن مكتوبا على الخط الذي كتب به كان أمراً غير خالٍ من فائدة ، ولولا ذلك لوجدت لدينا مصاحف مختلفة الخطوط ، مما يؤثر اختلافها في ضبط الالفاظ القرآنية على الوجه الذي هي مضبوطة به حتى اليوم •

ولكنا لا نرى بأساً عند نقل النصوص القرآنية الى الصحف والكتب على وجه الاستشهاد أن تكتب بالخطوط المعاصرة ، لتيسير فهمها لقارئها الذي قد لا يكون من المتفقهين في هذه الامور •

أما طبعات المصحف أو كتابته بالخطوط فان ذلك يجب أن يبقى على خطه العثماني القديم •

والسبب في عدم جواز كتابة المصاحف بالخطوط المتطورة ، أنها لو كتبت بهذه الخطوط لاختلف ما كتب حديثاً عما كتب قديماً •

ومن ذلك ( لكم دينكم ولي دينِ ) ، فانها بخط المصحف دون ياء • وذلك لغرض قراءتها ساكنة ، واذا قرئت درجاً حركت بالكسر دون الياء •

وكتابتها بالخط المعاصر توجبُ أن تكتب بالياء ، ليبات حد الاضافة بذلك • واذا كتبت بالياء أوجبَ وجودُ الياء فيها قراءة الياء عند الوقوف خاصة ، وفي هذا اخلال بقصد النص القرآني •

على أن كل حرف في القرآن الكريم ، وان كان يبدو أنه مكتوب بطريقة لا تشبه الطريقة المعاصرة له فلسفة معروفة ، يمكن استيعابها عند التوسع بدراسة هذا الموضوع في مطولات الكتب والدراسات الخاصة .

على أنّ كتاب المصحف قد أخذوا ببعض ما جدّ في أيامهم على الخط العربي من قواعد وتحسينات كوضع النقاط على الحروف المهملة واتخاذ الحركات الاعرابية ، غير أن ذلك ظاهر النفع ، جليّ الفائدة ، يؤمن معه اللبس في القراءة .

وهو خلاف ما يظن من وجوب اخضاع الخط القرآني كلياً للتجديد فان الجديد على عهدنا سيصبح قديما بعد حين ، وسيكون الخط القرآني رهن كل تجديد وتغيير . وفي هذا من الضرر ما أشرنا الى شيء منه قبل قليل .

## «سجود التلاوة»

في القرآن الكريم آيات ورد فيها ما يحثّ على السجود ويدعو اليه . وقد وضع على حاشية المصحف ما يشير الى آية السجدة فيه .

فاذا قرأ القارىء آية السجدة وجب عليه أن يسجد لله استجابة لأمره وتعبيراً عن الطاعة له وشكراً على نعمه الكثيرة ، ويستحسن أن تكون السجدة فور التلاوة ، أي : فور اتمام الآية التي جاءت فيها كلمة السجود . فان لم يكن ذلك ميسوراً بسبب ضيق المكان على الساجد ، أو اكتظاظه بالناس ، فانّ القارىء والسامع يستطيعان أن يسجدا سجود التلاوة في وقت آخر ، لان السامع هو أيضا مكلف بذلك .

. والسجدات تكون في :

آخر سورة الاعراف ، وفي سورة الرعد ، والنحل ، والاسراء ، ومريم ، والاولى في الحج ، والفرقان ، والنمل ، والم تنزيل ، وص ، وحم السجدة ، والنجم ، والانشقاق ، والعلق .

وأن يكون الساجد على طهارة ، واذا أراد السجود كبّر وسجد ثم كبر ورفع رأسه . ولا تشهد عليه ولا سلام .

## «التكبير»

التكبير سنة ، وقد صلى الله عليه وسلم عندما أبطأ الوحي عليه ، وقال المشركون : ان ربّ محمد قلاه ( أي أبغضه ) فلما نزل عليه جبريل بسورة ( والضحى ) قال صلى الله عليه وسلم : الله أكبر .

وألحق العلماء بسورة ( والضحى ) بقية السور الى آخر القرآن وصيغته : الله أكبر .

وزاد بعضهم : التهليل قبله والتحميد بعده ، نقول : لا اله الا الله والحمد لله .

# دعاء ختم القرآن

اذا أتم القارىء قراءة سور القرآن جميعها ، فان من آداب التلاوة : أن يحمد الله على ما يسر له من هذه التلاوة ، وما حباه من التلذذ بها والانتفاع ببركتها ، وأن يبتهل اليه تعالى بأن يلهمه العلم والمعرفة والتفقه في الدين ، وأن يجعل القرآن نوراً لقلبه وفؤاده ، وهدى لعقله وفكره ، وتهذيباً لنفسه وخلقه ، ليكون دائماً متبصراً في الامور ، جاداً في السير الى الغايات الشريفة ، صبوراً على المتاعب شاكراً ربه على أنعمه ، مستلهماً منه التوفيق لكل خير .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ، ان شاء الله عجلها له في الدنيا ، وان شاء ادخرها له في الآخرة ) رواه الطبراني .

وفي نهايات بعض المصاحف أدعية مختلفة .

ومن الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الآتي :

« اللهم ارحمني بالقرآن العظيم ، واجعله لي اماماً وهدى ونوراً ورحمة ، اللهم ارحمني وذكرني منه ما نسيت ، وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار ، واجعله لي حجة يا رب العالمين » .

رواه أبو منصور الارجاني في كتابه ( فضائل القرآن ) .

## «المصادر»


١ ـ رسالة في قواعد التلاوة ـ الشيخ كمال‌الدين الطائي ، مطبعة سلمان الاعظمي ببغداد ١٩٧١م .

٢ ـ فن التجويد ـ عزة عبيد الدعاس ، المكتبة الاموية بدمشق . ط٥ ١٩٦٦ .

٣ ـ قواعد التلاوة ، فرج توفيق الوليد وتحطان عبدالرحمن الدوري مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠م .

٤ ـ قواعد التلاوة وعلم التجويد ـ فرج توفيق الوليد ، دار الرسالة ببغداد ١٩٧٥م .

٥ ـ النشر في القراءات العشر ـ ابن الجزري ، مطبعة مصطفى محمد ـ القاهرة

٦ ـ نهاية القول المفيد في علم التجويد ـ محمد مكي نصر ، طبع بالقاهرة ١٣٢٣هـ .

٧ ـ هداية المستفيد في أحكام التجويد ـ الشيخ محمد أبو ريمة ، دار الكتب العربية بالقاهرة .

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٥ |
| تمهيد ـ تعريف علم التجويد | ٦ |
| آداب التلاوة | ٧ |
| فضل التلاوة | ٨ |
| صفة تلاوة النبيّ ( صلى الله عليه وسلم ) | ٩ |
| تحسين الصوت بالقرآن | ١٠ |
| مراتب التلاوة | ١٢ |
| أحكام النون الساكنة والتنوين | ١٤ |
| الاظهار | ١٤ |
| الاقلاب | ١٥ |
| الادغام | ١٦ |
| الاخفاء | ١٧ |
| أحكام الميم الساكنة | ٢٠ |
| أحكام الميم والنون المشددتين | ٢١ |
| المد ـ أسبابه | ٢٢ |
| أقسام المد | ٢٣ |
| مخارج الحروف | ٣٠ |
| صفات الحروف | ٣٢ |
| أحكام اللام في لفظ الجلالة | ٣٦ |

| | |
|---|---|
| الحروف الشمسية والقمرية | ٣٧ |
| الادغام ـ ادغام المتماثلين | ٤٠ |
| ادغام المتجانسين | ٤٢ |
| ادغام المتقاربين | ٤٣ |
| أحكام الـراء | ٤٥ |
| الوقف والابتداء | ٤٧ |
| السكتات في القرآن الكريم | ٤٩ |
| رسم المصحف | ٥١ |
| سجود التلاوة | ٥٣ |
| دعاء ختم القرآن | ٥٤ |
| المصـــادر | ٥٥ |

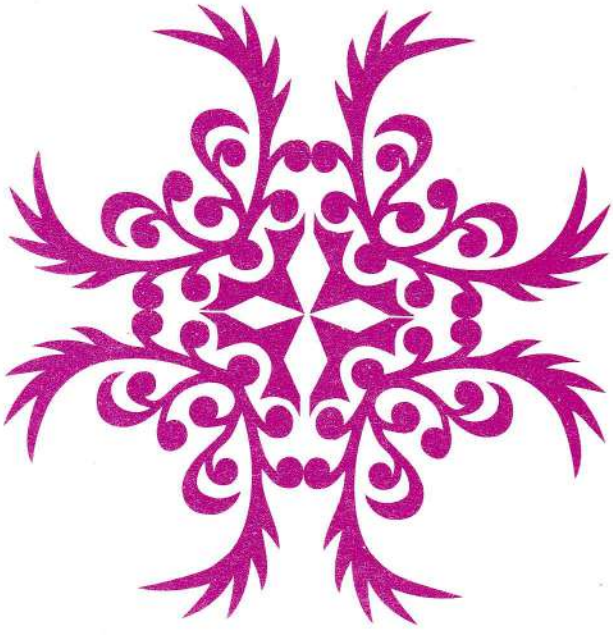

رقم الايداع ( ٣٥٠ ) لسنة ٢٠٠٠ م
الكمية (١٥٠٠) نسخة

١٤٢٦هـ ـ ٢٧٠٥ كوردي ـ ٢٠٠٥ م

مطبعة الشموع ـ بغداد